الحج والعمرة واذا كان هناك صور كونية مسماة بعرفات والمشعر
الحرام ومكة والمدينة وغير ذلك فانها كلها فانية مضمحلة في الوجود
الواحد الحق وان كنت انا من حيث ابي صورة كونية احج بالذهاب
الى تلك الاماكن واقصد المناسك كلها امتثالا لامر ربي في عالمي
الذي هو عالم الاكوان واما في حقيقة الامر فانا وجميع ذلك
وجود واحد حق وكل ما سواه فاني مضمحل وقوله كذلك
اي مثل ما ذكر صلاتي التي اصليها فانها مثلي فانية مضمحلة
فهي صادرة من الوجود الواحد الحق الذي به كل شيء في نفسه
كل شيء وقوله كعبتي اي بيت الله الحرام الذي في مكة يحج اليه
الناس ويتوجهون فانه صورة قائمة بي انا به قائم وهو
الوجود الحق وكل ما سواه [illegible]

فلا تك مفتونا بحسنك معجبا :: بنفسك موقوفا على لبس غرة

فلا تك اي لا تكن ايها السالك في طريق الله تعالى على وجه
النصيحة له وقوله مفتونا من الفتنة وهي المحنة والابتلا
واصل الفتنة من قولك فتنت الذهب والفضة اذا
ادخلته النار ليتبين الجيد من الردي كذا في المصباح
وقوله بحسنك اي بحسن صفاتك وافعالك واحوالك
الموافقة للشريعة المحمدية والطريقة المرضية فان
ذلك كله فتنة لك وابتلاء من الله تعالى واختبار ليظهر
منك الاغترار بذلك وانه فعلك دون الله تعالى قال
تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون وقال
تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون يعني الينا
من كل ذلك اي من الاعتماد عليه ان كان خيرا والنفور عنه ان

كان شرا لان النافع والضار هو الله تعالى لا سواه وقوله
معجبا بكسر الجيم اسم فاعل من العجب بالضم وهو الزهو
والكبر كما في القاموس وقوله بنفسك اي متكبرا بها مترفعا
على غيرك في باطنك ودينك وان كنت في ظاهرك متواضعا
وبلسانك متخشعا فان ذلك من النفاق المذموم
وموجب ذلك كله انك جاهل بنفسك وبربك مغرور
بما لديك قال الشيخ قدس الله سره في كتابه شرح
الوصايا اليوسفية وان كبرت عند العارف نفسه فليس
ذلك الكبر بمذموم فانه كبر لله لا لها وان كبرت عند المريد
نفسه فليس بمريد بل هو من العوام وقوله موقوفا
اي محبوسا بحيث لا تحول له عما وقف عليه وقوله على لبس
اي التباس وغرة بكسر الغين المعجمة وتشديد الرا قال
في المصباح الغرة بالكسر الغفلة يعني على الالتباس هو
الحاصل من الغفلة عن شهود الحق تعالى الذي اياك ظاهر
في الافاق وفي الانفس

وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج :: هدى فرقة بالاتحاد تحدث

وفارق اي اجتنب وباعد
عنك ضلالا بالنصب مفعول فارق وقوله الفرق بفتح
الفا وسكون الرا وهو اثبات المغايرة بينه وبين الفاعل
له بغيره الصفة الشاملة لصورته الظاهرة والباطنة
والقيام بنفسه دون ربه فان هذا الفرق ضلال لان
صاحبه يجد من نفسه الانقطاع والانفصال عن امداد ربه
فيعتقد انه مستقل بنفسه في كل ما يصدر عنه وقوله
فالجمع وهو شهود مدبر تعالى ايجادا وامدادا ظاهرا وباطنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)